Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة الطبعة الأولى

كان من فضل الله علىّ أن هدانى إلى التفكير فى هذه الدراسة ، ثم البدء فيها ، ثم الانتهاء منها منذ أعوام ثلاثة . وقد عرضتها حين انتهيت منها على أستاذنا الكبير الدكتور مهدى علام، فلقيت من رضاه قدرًا لا يقل عن القدر الذى لقيته من تقدير أستاذنا الكبير الدكتور رمضان عبد التواب ، الذى تفضل اليوم بتقديمها بتلك الكلمات الرقيقة الكريمة التى طالعها القارئ .

ولعلى كنت متأثرًا فى منهج الدراسة وطرقها بتلك الأفكار التى صاغتها علوم الرياضيّات الحديثة ، ونظرية الفئات بصفة خاصة . ومن ناحية أخرى ، فلعلى كنت متأثرًا فى أهداف الدراسة ونتائجها بتلك الحاجة الملحة التى أحسستها ، تحت إشراف أساتذتى الأجلاء فى كليتين من كليات الطب ، إلى ألفاظ عربية أصيلة تعبر عن معان علمية قائمة ، لها ألفاظها فى اللغات الأخرى . وعلى سبيل المثال، فنحن كثيرًا ما نحتاج إلى التعبير عن الفترة التى تستغرقها الدورة الشهرية لدى السيدات، وكثيرًا ما نقول : فيما بين الدورتين ، مع أن فى القرآن الكريم ـ الذى هو فى أيدينا ومنازلنا وسياراتنا ، (وأدعو الله أن يكون فى قلوبنا وعقولنا وعلى ألسنتنا) ـ لفظًا اصطلاحيًّا لهذا المعنى هو القُرْء ، وأهل الفقه يعلموننا أن السيدات اللائى توفى عنهن أزواجهن ، لابد أن ينتظرن ثلاثة قروء قبل أن يكون مسموحًا للواحدة منهن بالزواج !

وأهل الهندسة يعبرون عن معنى انحراف الخط فى المحور الأفقى (السينى) يمينًا أو يسارًا بالاعوجاج ، ولكن هل فى ألفاظنا المعاصرة لفظ مناظر يعبر عن الانحراف فى المحور الرأسى